

العين

ويقال : [تكون] (إن) في مَوْضِع (أَجَلٌ) فيكسرون ويثقلون فإذا وفقوا في هذا المعنى قالوا : إنّه . . تكون الهاء صلةً في الوقوف وتسقط [الهاء] إذا صرفوا . . . وبلغنا عن عبد الله بن الزبير أن أعرابياً أتاه فسأله فحرمه فقال : لعن الله ناقةً حملتني إليك فقال ابنُ الزبير : إن وراكبها أي : أَجَلٌ .
فأمّا تميم فإنهم يَجْعَلُونَ أَلِفَ كُلِّ أَنْ وَأَنْ منصوبة من الْمُثَقَّلِ والمُخَفَّفِ : عينا كقولك : أريد عَنْ أَكَلِكْ و [بلغني عندك مقيم] .
وأنَّ الرَّجُلَ يَنْسُ : من الأنين قال : .
(تَشْكُو الخِشَاشَ وَمَجْرَى النَّسْعَتَيْنِ كما ... أَنْ المَرِيضُ إِلَى عُوَّادِهِ الوَصْبُ) .
وَرَجُلٌ أُنَنَةٌ [كثير الكلام والبث والشكوى] وهو البليغُ القَوَّالُ والجميع الأُنَنُ ولا يشتق منه فِعْلٌ .
ومن الأنين يُقالُ : أَنْ يَنْسُ أنيناً وأننةً وإذا أمرت قلت : أَيْدَنْ لأن الهمزتين إذا التقتا فسكنت الأخيرة اجتمعوا على تليينها .
ويقال للمرأة : إنِّي كما يُقالُ للرَّجُلِ : اقْرُرْ والمرأة قرِّي .
وإنما يُقاس حرف التضعيف على الحركة والسكون بالأمثلة من الفِعْلِ فحيثما سكنت لام الفعل فأَظْهَرَ حرفي التضعيف على ميزان ما